الأهرام

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

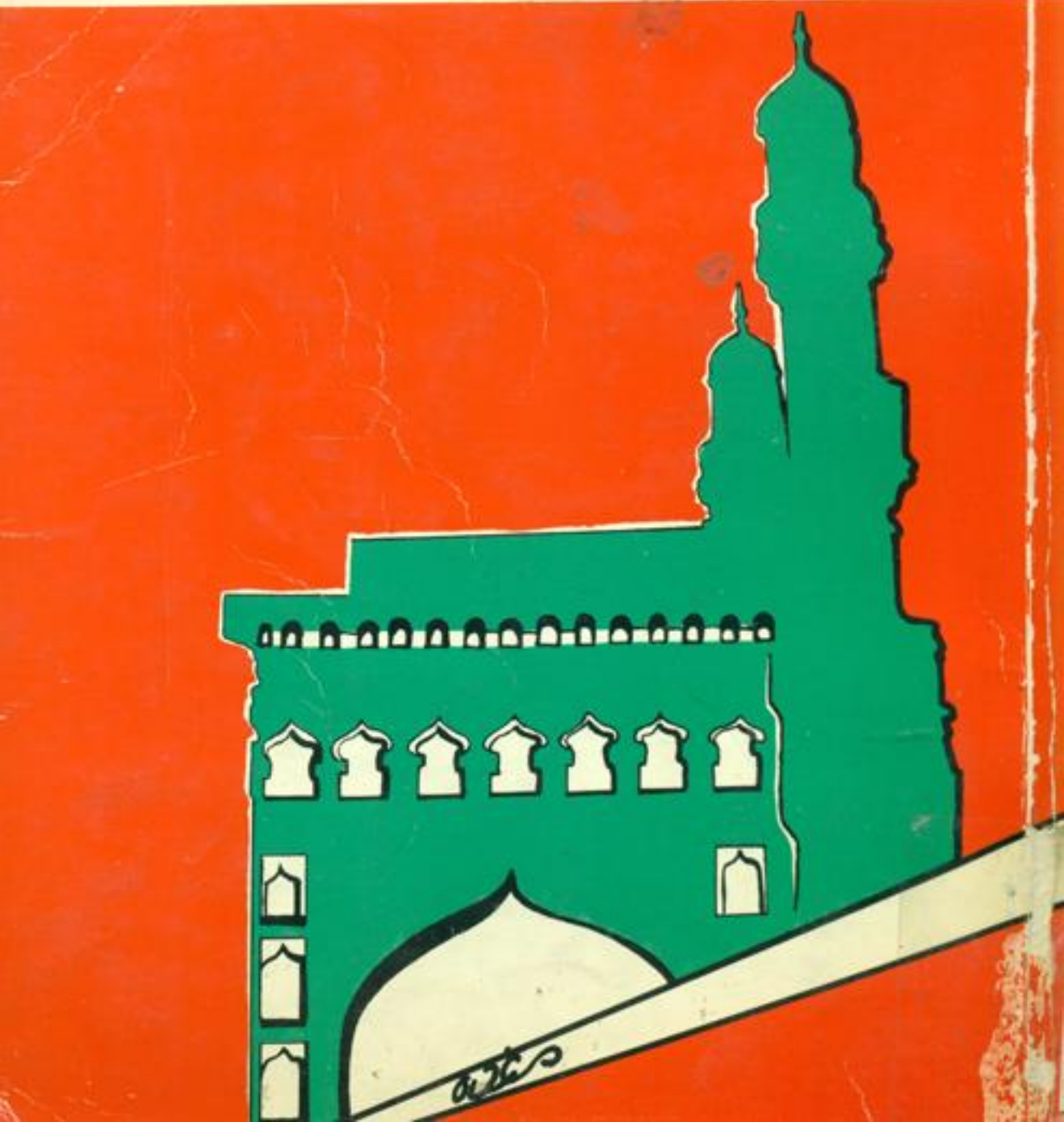

ارشيف المخطوطات
الجامعة تاسيس دار الحديث

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

(أسست في الهند سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م)
تصدر مرّة كل ثلاثة أشهر

(٢،٣)

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

الاشتراك السنوي للافراد 30 $ وللمؤسسات 50$

تطبع في بيروت وتوزع الى انحاء العالم :
ملتزم التوزيع : مؤسسة أيوب للتوزيع
شارع كليمنصو - بناية الأشقر - الطابق الأول
بيروت - لبنان ص.ب : ٦٣٩٣ / ١١٣
هاتف ٣٦٨٥٣٥ - ٣٦٨٥٣٨
كافة الاشتراكات ترسل إلى :
مجلة الموسم (محمد سعيد الطريحي) لبنان - بيروت - بنك ميكو (فرع شتورة) رقم الحساب : 07. 07. 01. 471659
تلكس رقم : 20729 Mebcgmle
Mawsem Magazne
MOHAMED SAEID TURAYHI
A/C No. 07. 07. 01. 471659
TELEX : 20729 Mebcgmle
MEBCO EAST BANKING Co. S. A. L.
CHTAURA BRANCH Lebanon

shiabooks.net

المخطوطات العربية في ايران

التراث العربي الاسلامي زاخر بالكنوز الغالية القيمة ، ولكن تلك الكنوز لا يزال نصيبٌ ضخم منها موزعاً في أنحاء العالم ، محوطاً بجدران أخباء المكتبات العامة والخاصة ، تحف به ظلمات كثيفة تراكمت من جراء تعاقب الزمان وتخلف الانسان .

وفي (ايران) مجموعة كبيرة جداً من المخطوطات العربية تتوزع ما بين مكتباتها العامة والخاصة ، في شتى أنحاء البلاد وقد كتبت في عصور مختلفة من أيام ازدهار الثقافة العربية الاسلامية ، وحافظ أصحابها على تلك الثروة محافظة شديدة ، وعنوا عناية كبيرة بتجليدها وصيانتها ، ووضعها في خزائن وصناديق مزوّقة منمّقة من الأخشاب الثمينة ، وبالغوا في ذلك ، كما عُني جماعة من فضلاء فارس بتبويبها وفهرستها حسب العلوم والفنون ، وزوّدا المكتبات بالأدوية اللازمة لدرء أخطار الآفات التي تنتاب الكتب والتحف القديمة عادة إلا أنه من الأسف الشديد أن تبقى تلك الثروة الهائلة من المخطوطات العربية دونما فهرس جامع لها باللغة العربية وهو مما يفتقر اليه ابناء الضاد كي يلاحقوا تراثهم المشتت في أنحاء المعمورة فكم من المخطوطات التي تزخر بها مكتبات ايران ، وتجد (العربي) يلاحقها في مكتبات امريكا واوروبا وغيرها ، مع ان ذلك متوفر في ايران (الشرق) بل وهنا نسخ أندر ، وأنفس ، وربما فريدة من نوعها وبالامكان تصويرها ـ من ايران ـ بقليل من الجهد والثمن والوقت . ولعل من أسباب ذلك الغفلة عن تلك النفائس ، وذلك ما يعبر عنه الأب انستاس ماري الكرملي بقوله في أحد الأبحاث : «. . طلبنا الى أصدقائنا في ايران أن يكتبوا لنا ما يعرفونه عن خزائن الكتب التي فيها ، لأن علماء المشرقيات لم يعرفوها ، وكتابنا الشرقيون لم يذكرونها ظنّاً منهم أن ديار فارس خالية من المصنفات العربية ، على أن ما أدرجناه الى اليوم يدلّ على أن جارتنا غنية بخزائنها» [مجلة لغة العرب البغدادية ج٦ ص٥١١ السنة ٧ (١٩٢٨)م] وقال في مناسبة اخرى : «في ديار ايران خزائن كتب عديدة منها ما هي للخواص ومنها ما هي للمدن وليس لهذه المصنفات فهارس مطبوعة كما هو الأمر في ديار الافرنج ، وهو مما ينقص في بلادنا الشرقية» [لغة العرب ج١ ص٣٣ السنة ٦ (١٩٢٧)م] . والأنكى من ذلك أنني رأيت بعض الأدباء يستغرب أن تكون هناك مخطوطات عربية في ايران ، ولا يستغرب أن يكون مثلها في الاتحاد السوفييتي ، مع أن أكثر علماء السوفييت القدامى ممن تثقفوا وكتبوا باللغة العربية من أبناء بخارى وسمرقند وغيرها هم عيال على (فارس) ومدارسها ورجالها الذين كتبوا آلاف المصنفات بلغة القرآن المكرم وحافظوا عليها في تلك الربوع من التلف والفوات . . إذن فالجهل كان من أسباب تلك الغفلة ، والأمر الثاني هو خلو المكتبة العربية من فهرس جامع بلغة الضاد يضم شتات ما تفرق من أسماء المخطوطات

العربية في فهارس المكتبات ببلاد فارس ، وثمة ملاحظات بشأن هذه الفهارس أجملها فيما يأتي :

١ ـ قام جمهرة من الباحثين بوضع فهارس لكثير من المكتبات المحتوية على مخطوطات عربية ، وهذا عمل يشكرون عليه جداً ، ولكن جاءت تلك الفهارس ـ باللغة الفارسية ـ مما يجعل فرص الاستفادة منها قليلة .

٢ ـ عمل المفهرسون على الاستغراق في وصف الكتاب المخطوط ، وذكر ترجمة مؤلفه ومصادر ذلك ، ولا ينكر فائدة ذلك ، غير أن هذا يكون على حساب ذكر المخطوطات الأخرى ، فلو اكتفى المفهرس بصفحة عن كل كتاب ـ على الأقل ـ لما حرمنا الاستفادة من معرفة أسماء الكتب الاخرى الموجودة في تلك المكتبات ووفر ذلك جهداً كبيراً على المفهرس .

٣ ـ في أغلب الفهارس يندر الالتزام بالمعجم الهجائي أو الأبجدي لعناوين المخطوطات ، وفي كثير من الأحيان تجد في المكتبة الواحدة عدداً من النسخ لكتاب واحد معين ، ولكن يرد ذكر النسخ متفرقاً عبر مجلدات الفهرس ، وكان الأجدر ذكر النسخ جميعها ضمن موضع واحد يحمل عنوان الكتاب المعين .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٤ ـ خلط المخطوطات العربية مع غيرها من مخطوطات اللغات الأخرى كالفارسية والتركية ، بحيث يصعب أحياناً تمييز الكتاب العربي من غيره حتى ولو ذكر شيئاً من أول المخطوط لأنه غالباً ما يكون بالعربية لاعتياد المؤلفين المسلمين على كتابة ديابيج كتبهم بها .

٥ ـ ان العدد المطبوع من تلك الفهارس قليل جداً ، ومنه ما طبع قبل نصف قرن ، ولما كانت الفهارس ، تعد في كتب الاختصاص فإن فرصة توزيعها محدودة ، وكونها باللغة الفارسية يحدّ هو الآخر من امكانية توزيعها في البلاد العربية .

لهذه الأسباب واخرى غيرها تتلخص في حماسنا وحميتنا للحفاظ على تراث الأجداد العظام ، وإحياء ما كتبه علماءنا الأعلام وجدنا من المناسب القيام بهذه المهمة فعملت الفهارس الوصفية للمخطوطات العربية في ايران ، وهذه الفهارس تعط لكل كتاب يرد عنوانه معلومات مهمة وموجزة ومتسلسلة ـ بلا طائل من الحشو والزيادة ـ ومرتبة وفق المعجم الألفبائي الحديث مما يسهل للباحثين العرب وغيرهم الوقوف على أسماء عشرات الآلاف من المخطوطات العربية في ايران بكل يسر وسهولة .

وقد أنجز من هذا المشروع الأجزاء الخاصة بالمخطوطات العربية في كل من المكتبات التالية : مكتبة الوزيري في يزد ـ مكتبة المسجد الأعظم في قم ـ مكتبة آية الله محمد رضا الكلبايكاني في قم ـ مكتبة آية الله شهاب الدين المرعشي النجفي في قم ـ مكتبة المشهد الرضوي (خراسان) ـ مكتبة مجلس الشورى (طهران) ـ المكتبة المدرسية الفيضية (قم) ـ وتصدر تباعاً من مركز الدراسات والبحوث العلمية في بيروت ولهذا المركز فضل رعايته واخراجه .